مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

Dignity At Ibn Ajiba In His Book (Albahr Almadeed)

Dr. Fatema Abdulqader Abdullah/ College of the Great Imam University /Flytoftm@gmail.com/07800744890

Abstract: **We talked in this research about one of the most important scholars who is shaikh Ibn Ajiba the author of the book (Altafseer Alishari) which is the most famous book in Morocco. I talked about an important doctrine topic which is dignity and then compare it to the miracle using the explanations of Ibn Ajiba in his book.**

Keywords:(Ibn Ajiba, Dignity, doctrine, interpretation, miracle)

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

الكرامة عند إبن عجيبة
في تفسيره (البحر المديد)

د. فاطمة عبد القادر عبد الله/ كلية الإمام الاعظم(رحمه الله) الجامعة/ Flytoftm@gmail.com/
٠٧٨٠٠٧٤٤٨٩٠

الملخص:

تكلمنا في هذا البحث على شخصية مهمة هو "الشيخ إبن عجيبة صاحب التفسير الإشاري" الأشهر في "بلاد المغرب العربي"، وتكلمنا على "الكرامة" وهي "مسألة عقدية مهمة" ومقارنتها مع المعجزة من خلال تفسيراته الإشارية.

الكلمات المفتاحية: (ابن عجيبة، الكرامة، التفسير، عقيدة، معجزة).

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

الكرامة عند إبن عجيبة
في تفسيره (البحر المديد)

د. فاطمة عبد القادر عبد الله
كلية الإمام الاعظم(رحمه الله) الجامعة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الأولين والآخرين سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد...

فلا ينسى الدور الكبير الذي يقوم به العلماء المسلمون في كل مجالات الفقه والعلم على أساس حماية الدين الإسلامي ونشر تعاليمه لغرض التمسك به فهم حملة رسالات الأنبياء والرسل لقوله تعالى: ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾[1] فهم الذين سخروا حياتهم لخدمة الدين الحنيف، لذلك ساهمت في أنّ أكتب عن جهو أحد جهود هؤلاء العلماء الأعلام الذي كتب في تفسير كتاب الله العظيم ألا وهو الشيخ إبن عجيبة صاحب التفسير الإشاري الأشهر في بلاد المغرب العربي، وتم التركيز على آراءه أقواله في مسألة عقدية مهمة هي الكرامة إذ كثير من الناس لا يعرف الفرق بين الكرامة وبين المعجزة وتمت المحالة على التركيز في هذا الاختلاف، من خلا تفسيراته للآيات الواردة في هذا الموضوع.

أسأل الله العلي القدير التوفيق في استنباط التفاسير وتوجيهها.

الشيخ إبن عجيبة هو أحد المشايخ صاحب الكرامات العديدة من الذين أنعم الله عليهم بالعلم والمعرفة، حيث تكلمت في المبحث الأول على حياته وقسمت كالآتي:

---

(١) سورة المجادلة الآية: ١٠.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

"المبحث الأول": حياة "إبن عجيبة" وفيه "ستة مطالب".

"المطلب الأول": اسمه ونسبه وولادته.

"المطلب الثاني": ذكر النشأة والتربية الحسية.

"المطلب الثالث": نشأته العلمية ومشايخه.

"المطلب الرابع": عقيدته.

"المطلب الخامس": تصوفه.

"المطلب السادس": مؤلفاته ووفاته.

المبحث الثاني الكرامة عند إبن عجيبة وفيه مطالب

تمهيد

"المطلب الأول": معنى التفسير الإشاري.

"المطلب الثاني: "تعريف الكرامة، والفرق بينها وبين الخوارق الأخرى".

"المطلب الثالث: الكرامة عند إبن عجيبة."

"المطلب الرابع: أنواع الكرامات عند إبن عجيبة."

"المطلب الخامس": هل تشترط الكرامة في الولي."

"المطلب السادس: الاستعجال بإظهار الكرامة."

"المطلب السابع: من هم الذين تثبت لهم الكرامة."

"المطلب الثامن: الكرامة ثمرة الاستنابة والاستغفار."

"المطلب التاسع: تربية المريدين."

"المطلب العاشر: حكم طالب الكرامة من الولي"

الخاتمة وأهم النتائج.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

المبحث الأول: حياة إبن عجيبة

المطلب الأول: اسمه ونسبه وولادته

هو الإمام "أحمد بن مُحَمَّد بن المهدي بن الحسين بن مُحَمَّد المعروف بإبن عجيبة"، والمكنى "بأبي العّباس، الحسني نسباً، التطواني داراً، الفاسي تعليماً، المالكي مذهباً، الشاذلي طريقة"(١).

"ولد سنة (١١٦٠هـ- ١٧٤٧م) في قرية (أعجبيش) من قبيلة (أنجرة) بمدينة تطوان"، حيث ولد من أبوين صالحين، "كلاهما ينسب إلى بيت النبوة ونسبه يتصل بالولي الصالح العالم القطب(٢) ذي الكرامات العديدة"، "والمآثر الحميدة سيدي الحسين الحجوجي(٣) وسبب سريان هذا اللقب على الجد المذكور أنه كان من أهل الخطوة(٤)"، "حيث كان كل سنه يذهب مع الحجاج للحج والوقوف بعرفة على سبيل الطي وخرق العادة"(٥).

"وأمه هي رحمة بنت سيدي مُحَمَّد، حيث كانت متعبدة، ناسكة شديدة الخوف من الله، حيث قال: وجدت أمي بعض النساء يتكلمن في ذات الله تعالى بعضهن يقول: الله في السماء، والبعض الآخر يقول: لا، حيث قالت أمه: الله تعالى ليس في السماء ولا في الأرض، أينما تظنه تجده(٦)".

---

(١) شجرة النور الزكية، في طبقات المالكية، مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن سالم مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية- لبنان، ط١، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م): ٥٧١/١، وينظر: فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تأليف: عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تح: إحسان عباس، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م، وينظر: الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، نشر: دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م: ٢٤٥/١.

(٢) وقد يسمى غوثاً باعتبار التجاء الملهوف اليه، وعند الصوفيه أعطاه الله الطلسم الأعظم من لدنه... التعرفيات للجرجاني ١٧٧.

(٣) لم أجد ترجمته في الكتب المتوافرة عندي.

(٤) أهل الخطوة أو أصحاب الخطوة أو طي الأرض: هي صفة أطلقها الناس على كل من يمتلك تلك القدرة الخارقة على قطع مسافة طويلة جداً في خطوة واحدة أو في لمح البصر، فلا يعوقهم بحر ولا جبل. أو أنها تلك القدرة على التواجد في أكثر من مكان في نفس اللحظة. ينظر: قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية – مادة : خطوة، لأحمد أمين.

(٥) ينظر الفهرسة، لابن عجيبة، حققها وقدم لها وعلق عليها، د. عبد الحميد صالح حمدان، ط١، ١٩٩٠م، نشر: دار الغد العربي: ١١.

(٦) ينظر: المصدر نفسه.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

المطلب الثاني: نشأته وتربيته

"حيث يقول الشيخ كانت أمي تقول في فترة حملها بي، اللهم ارزقني الذرية الصالحة تقول ذلك بعد كل وقت صلاة، كذلك إذا جاء وقت الصلاة كنت أصيح على أمي حتى نصلي سوياً، حيث يقول قد ألقى الله تعالى في قلبي محبة العلم وأنا في حال الصبا فقرأت القرطبية" [١] "قبل ختم السلكية" [٢] "الأولى من غير أن أعرف اسمها غير أني رأيتها تتكلم في أحكام الصلاة"، "فقرأتها وكنت في صغري أرعى الغنم وأنا مشتغل بالقراءة والحفظ والعلم"[٣].

"ويقول الشيخ: قرأت على المقرئ المحقق سيد أحمد الطالب، والفقيه الصالح سيدي عبد الرحمن الكتامي الصنهاجي، والاستاذ المحقق سيدي العربي الزوادي، وكنت أعطيت والحمد لله قريحة وقادة فكنت لا أعطل شيئاً من الأيام، فإذا كان يوم الخميس اشتغلت بالكتابة أو قراءة المتون وكذلك أيام العواشر[٤] لا أخليها من قراءة العلم[٥]".

العلم[٥]".

المطلب الثالث: نشأته العلمية ومشايخه

كان الشيخ إبن عجيبة في بيت صلاح وتقوى، وحفظ القرآن في سن مبكرة، ثم ذهب إلى مدينة القصر الكبير، واستقر هناك نحو عامين حتى نال العلم، وقال عن نفسه: "أهملت نفسي، ونسيت أمرها، وكنت أقرأ سبعة مجالس، بين الليل والنهار"[٦].

وعندما بلغ سن التاسعة والعشرون أخذ يدرس في مساجد ومدارس تطوان، ثم رحل إلى فاس وهو في الأربعين من عمره، فأخذ من علماءها الكثير من العلوم.[٧].

---

(١) للشيخ ابو العباس الانصاري القرطبي (٦٥٦هـ).

(٢) ينظر (السلكة): القرآن ستون حزباً.

(٣) ينظر: الفهرسة لابن عجيبة: ١٣.

(٤) العواشر: هو اليوم من كل شهر هجري، كتابة المصاحف لأبي بكر بن أبي داوود السجستاني ص٣١٩.

(٥) الفهرسة: لابن عجيبة: ١٤.

(٦) ينظر الفهرسة: لابن عجيبة: ٢٩.

(٧) المصدر نفسه.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

من أهم العلماء الكبار في الذين تعلم على أيديهم:

١- الفقيه القاضي "عبدالكريم بن قريش" (ت١١٩٧هـ) وهو أول عالم تعلم على يديه إبن عجيبة بتطوان، فقال عنه الشيخ إبن عجيبة عندما كان يدرس على يديه: "ملجأ الناس في الفتوى والشفاعة عند الولاة"(١).

٢- الفقيه الشيخ "أبو الحسن علي بن أحمد بن شطير الحسني" (ت١١٩١هـ)، وهو أحد مشايخ تطوان وزهادها، وهو من أشهر أستاذة إبن عجيبة، حيث وصفه إبن عجيبة "بالإمام الحبر الهمام مغني الأنام، وأحد أئمة الإسلام، وخاتمة المحققين، وشمس المدققين"(٢).

المطلب الرابع: عقيدته

كان شيخنا سني العقيدة حيث نشأ على عقائد أهل السنة والجماعة، حيث يقول الشيخ: "إن أحسن المذاهب في الاعتقاد هو مذهب السلف، من اعتقاد التنزيه، ونفي التشبيه، وتفويض المتشابهة، والوقوف مع ما ورد كما ورد، ما لم يحتج إلى تقييد، بما ينفي شبهته من غير زائد"(٣).

المطلب الخامس: تصوفه

بعد أن حصل الشيخ إبن عجيبة على النصيب الأكبر من علوم عصره العقلية والنقلية، بدأ يميل إلى التصوف متزامناً مع ظهور الشيخ العربي (٤)، واعتنق الطريق الشاذلي.

---

(١) للاستزادة ينظر: الفهرسة لابن عجيبة: ٢١٣، وتاريخ تطوان، تأليف: داود محمد، مكان النشر: تطوان– المغرب، نشر: المطبعة المهدية، (١٣٧٥– ١٩٥٥): ٩٦/٣.

(٢) للاستزادة ينظر: الفهرسة لابن عجيبة: ٣١، وتاريخ تطوان: (٩٥/٣ –٩٦).

(٣) الفتوحات الإلهية في شرح المباحث الأصلية: تأليف: العارف بالله أحمد بن أحمد بن عجيبة الحسني (١١٦٠– ١٢٢٤هـ): ٨٣، ينظر: الفهرسة لابن عجيبة: ٥٣ وما بعدها.

(٤) أبو المعالي العرب بن أحمد الحسني، الشهير الدرقاوي نسبة إلى جده محمد بن يوسف الملقب بأبي درقة، ولد عام (١١٥٠هـ) (١١٥٠هـ) وتوفي عام (١٢٣٩هـ) وخلف نحو أربعين ألف تلميذ صوفي، من مؤلفاته (الرسالة– وتسمى يشور الهدية في مذهب الصوفية)، ينظر: طبقات الشاذلية: تأليف: أبو علي الحسن بن محمد بن قاسم الكوهن الفاس، ط٢، (٢٠٠٥م): ٧٤٦

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

وسلك طريق الصوفية حيث ووصل مقامات العارفين، كان يلبس لباساً بسيطاً، كما هو شأن الأخيار، واستمر على ذلك حتى وصل إلى درجة تكلم فيها عن أسرار أهل الكمال، فأبدى علوماً غريبة، وأسراراً عجيبة وأجمع على ولايته أهل المغرب بأسرها[١].

المطلب السادس: مؤلفاته ووفاته

له تآليف وآثار علمية وشروح كثيرة منها: كتاب (قواعد التشوف في حقائق التصوف)، وله كتاب تفسير للقران، "قال قدس الله سره": "إذا أردنا أن نتكلم في التفسير أو غيره نشرع في الكلام، ثم نغيب، فكنت أحسّ بالكلام يخرج مني من غير اختيار، كأنه السحاب، فتصدر مني علوم وحكم، ولقد حضر معنا ذات يوم رجل كبير السن، فسمع ذلك، فقال: "والله لقد حضرت مجالس العلماء والصالحين، والله ما رأيت مثل هذه الجواهر واليواقيت التي تخرج من سيدي أحمد بن عجيبة، وذلك كله ببركة صحبة أشياخنا، فجزاهم الله عنا أحسن جزائه"[٢].

مؤلفاته:

١- تفسير القرآن وأسماه: "البحر المديد في تفسير القرآن المجيد". في مجلدات[٣].

٢- كتاب "قواعد التشوف في حقائق التصوف"[٤]

٣- "الفتوحات الإلهية في شرح المباحث الأصلية"[٥].

٢٠٣، اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، مُحَمَّد بن بشير ظاهر الأزهري، نشر: مطبعة الملاجئ العباسية– مصر (١٩٠٦م): ٢٥٤، والاعلام: ٢٢٣/٤.

(١) ينظر: الفهرسة لابن عجيبة: ٦٠ وما بعدها.

(٢) ينظر: المصدر نفسه.

(٣) ينظر: شجره النور الزكية: ٥٧١/١.

(٤) ينظر: الفهرسة لابن عجيبة: ٦٠ وما بعدها.

(٥) شجره النور الزكية: ٥٧١/١.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

٤- "شرح الحكم"[١]، واسمه "إيقاظ الهمم في شرح الحكم"[٢].

٥- "شرح الآجرومية"[٣].

٦- "أزهار رياض الزمان في طبقات الأعيان"[٤]. وله اسم آخر "أزهار البستان" مخطوط بـ"الخزانة الزيدانية" بمكناس لم يتمه في "طبقات المالكية"[٥].

٧- فهرسة أشياخه[٦].

٨- رسالة جمع فيها أسئلة "الشيخ العربي الدرقاوي"[٧].

والعديد من المؤلفات.

وفاته:

توفي قدس الله سره في أواسط القرن الثالث عشر، ومقامه مشهور في المغرب يتوسل به إلى الله في قضاء الحاجات، ونيل المطلوبات، ودفع الكربات، توفي في السابع من شوال سنة (١٢٢٤هـ) بمرض "الطاعون"، حيث دفن في "تطوان" رحمه الله[٨].

(١) شجره النور الزكية: ١/٥٧١.

(٢) الأعلام للزركلي: ١/٢٤٥.

(٣) شجره النور الزكية: ١/٥٧١.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) الأعلام للزركلي: ١/٢٤٥.

(٦) شجره النور الزكية: ١/٥٧١، الأعلام للزركلي: ١/٢٤٥.

(٧) شجره النور الزكية: ١/٥٧١.

(٨) ينظر: اليواقيت الثمينة للأزهري: ١/٧٠، والأعلام للزركلي: ١/٢٤٥.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

المبحث الثاني: الكرامة عند إبن عجيبة

تمهيد:

من تفاسير الشيخ إبن عجيبة تفسير "البحر المديد" الذي يعد من أهم "التفاسير الإشارية" حيث بسط فيها الشيخ "آداب السلوك"، و"المقامات"، وبين فيها من خلال تفسيره المنهج التربوي الصوفي الإسلامي المتكامل، لمن أراد ان يسلك هذا الطريق ويحظى بنور معرفة الحق تعالى، وأن تصفو روحه وتزكو نفسه ويحيا قلبه، ولم يكن هذا الأمر متاحاً له لو أنه لم يصحب أهل الأذواق والقلوب، ويدخل عالم التصوف ذوقاً وحالاً ومقاماً، وسلك مسلكهم حتى تفجرت ينابيع الحكمة في قلبه وانجلت عين بصيرته وكان له في هذا المقام مدد واسع وفيض لا ينقطع. لذا كان هذا التفسير محل الدراسة والاهتمام لعلنا نتوصل إلى بيان مكانة الكرامة عند الصوفية بشكل عام.

فقد جعل لها مكانة كبرى في تفسيره وخصها بمزيد اهتمام سنقف عليه في مطالب هذا البحث.

المطلب الأول: معنى التفسير الإشاري

ذكرنا أنّ تفسير "البحر المديد" من التفاسير الإشارية، فما هو التفسير الإشاري وما الفرق بين التفاسير الاشارية وبين التفاسير الصوفية؟ يعرّفه الذهبي بقوله:

"التفسير الفيضي أو الإشاري.. هو تأويل آيات القرآن الكريم على خلاف ما يظهر منها بمقتضى إشارات خفية تظهر لأرباب السلوك، ويمكن التطبيق بينها وبين الظاهر المرادة"[(١)].

أما عن الفرق بين التفسير الاشاري وبين التفسير الصوفي فيقول: "وعلى هذا فالفرق بين التفسير الصوفي الإشاري والتفسير الصوفي النظري من وجهين:

أولاً: إنّ التفسير الصوفي النظري، يبني على مقدمات علمية تنقدح في ذهن الصوفي أولاً، ثم ينزل القرآن عليها بعد ذلك، أما التفسير الإشاري فلا يرتكز على مقدمات علمية، بل يرتكز على رياضة روحية يأخذها

(١) ينظر: التفسير والمفسرون للذهبي: ٢/٢٦١.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

الصوفي نفسه حتى يصل إلى درجة تنكشف له فيها من سجف العبارات هذه الإشارات القدسية، وتنهل على قلبه من سحب الغيب ما تحمله لآيات من المعارف السبحانية.

ثانياً: إنّ التفسير الصوفي النظري، يرى صاحبه أنّه كل ما تحتمله الآية من المعاني، وليس وراءه معنى آخر يمكن أنْ تحمل عليه الآية بحسب طاقته طبعاً..."[١].

قال إبن القيم "تفسير الناس يدور على ثلاثة أصول":

- "تفسير على المعنى": وهو الذي يذكره السلف،
- "تفسير على اللفظ": وهو الذي ينحو إليه المتأخرون،
- "تفسير على الإشارة": وهو الذي ينحو إليه كثير من الصوفية وغيرهم،

وهذا لا بأس به بأربعة شروط:

١- أن يكون معنى صحيحاً في نفسه.

٢- ألاّ يناقض معنى الآية.

٣- أن يكون بينه وبين معنى الآية ارتباط وتلازم.

٤- أن يكون في اللفظ إشعار به.

فالاستنباط يكون حسناً عند اجتماع هذه الأمور الاربعة[٢].

اعتماداً على ذلك لدى العلماء فإن التفاسير المعتمدة، فالتفسيرات الاشارية تختلف حسب ما يفتح الله به على المفسر أو حسب ما يرى اعتقاده ورأيه، فيكون مقبول وفق الشروط المعتمدة لدى العلماء. أما تفسير "البحر المديد" فهو كتاب معتمد، حيث قال عنه محققه: "هو كتاب فريد في بابه، لم ينسج أحد على منواله، تشوف له

---

(١) ينظر: التفسير والمفسرون للذهبي: ٢٦١/٢، مناهل العرفان في علوم القران: ٧٨/٢، ومحاضرات في علوم القران، غانم قدوري: ٢٠٦/١- ٢٠٧.

(٢) مباحث في علوم القرآن، مناع القطان (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط٣، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م): ٣٦٨، قول ابن القيم: التبيان في أقسام القرآن، مُحَمَّد بن أبي بكر بن قيم، (ت٥٧١هـ)، تح: مُحَمَّد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت- لبنان: ٧٩.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

أرباب القلوب والأحوال طويلاً، سلك فيه صاحبه مسلك العلماء الراسخين في تفاسيرهم، وزاد عليهم بما يذكره من معانٍ إشارية دقيقة، استشفها من آيات القرآن الذي لا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد". ومن مميزات هذا التفسير، المعاني الاشارية والمقامات كالأخلاق وآداب السلوك والحب والصبر والكشف والكرامات والإلهام وغير ذلك من الأمور التي توصل صاحبها إلى معرفة الله وصفاء الروح وتزكية النفس(١).

المطلب الثاني: تعريف "الكرامة" والفرق بينها وبين "الخوارق الأخرى

أولاً: "الكرامة" لغة:

"الكرامة اسم للإكرام، مثل الطاعة للإطاعة"(٢)، وهي: "اسم لما يهبه الله تعالى من غير كسب"(٣).

ثانياً "الكرامة" اصطلاحاً: "هي ظهور أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقرون لدعوى النبوة"(٤).

و"بتعريف آخر" هي: "فعل خارج عن العادة يظهر على يد شخص من غير دعواه برضا الله تعالى"(٥).

ثالثاً: الفرق بين "الكرامة" و"الخوارق الأخرى":

١- الفرق بين "الكرامة" و"المعجزة":

"المعجزة" تكون بعد إدّعاء النبوة بشرط أن تكون موافقة لدعوى النبوة.

و"الكرامة" تكون من غير اقتران بالتحدي من شخص "مؤمن صالح تقي متابع لنبي عصره"(٦).

---

(١) البحر المديد: لابن عجيبة ١/٥.

(٢) ينظر: العين: ٥/٣٦٩، وتهذيب اللغة: ١٠/١٣٣، والمحكم والمحيط الأعظم: ٧/٢٩، والمخصص: ٣/٣٩٦، وأساس البلاغة: ٢/١٣١، ولسان العرب: ١/٤٥.

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث: ١/٢٦٥.

(٤) التعريفات: ١/١٨٤، والتوقيف على مهمات التعاريف: ١/٢٨١.

(٥) معجم مقاليد العلوم: ١/٧٥، والتعريفات الفقهية: ١/١٨١.

(٦) الاقتصاد في الاعتقاد: ١٠٧، ولوامع الأنوار البهية: ٢/٣٩٢، وقطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر: ١/١٠٣.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

٢- الفرق بين "الكرامة" و"الاستدراج":

"الاستدراج" يكون غير مقرون بالإيمان والعمل الصالح[١]، ويكون من الفساق والفاسدين والمعاندين[٢].

٣- الفرق بين "الكرامة" و"السحر":

إنّ "السحر" لا يظهر إلاّ على يدي فاسق، و"الكرامة" لا تظهر إلاّ على يدي تقى، وليس له دليل من العقل إلّا إجماع الأمة[٣].

٤- الفرق بين "الكرامة" و"المعونة":

"المعونة" تكون لعوام المسلمين ومؤمنيهم[٤].

المطلب الثالث: "الكرامة" عند إبن عجيبة

إنّ "الكرامة" عند "إبن عجيبة" مكانة خاصة، فقد ذكرها بكثرة متحرياً تعريفها وأنواعها وتفاصيل أخرى تخصها، وهو يرى انها تشبه المعجزة فيقول: "كما شهد الحق ﷻ- لرسله بالرسالة، بما أظهر لهم من المعجزات شهد لأوليائه بالولاية بما منحهم من الكرامات"[٥].

ثم يعرف "الكرامة" قائلاً: "هي تحقيق العرفان، ومعرفة الذوق والوجدان واستقامة الظواهر والبواطن، وتهذيب الأخلاق وهداية الناس على يديه إلى العليم الخلاق، فهذه هي الكرامة المعتبرة عند المحققين"[٦].

(١) قطف الثمر: ١٠٣/١، وشرح العقيدة السفارينية: ٥٤١/١، وأصول الدين عند الإمام أبي حنيفة: ٤٧٨/١.
(٢) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ٩٣٥/١، ودستور العلماء: ١٢٠/٢، والفصل في الملل والنحل:٢/٥.
(٣) المصادر نفسها.
(٤) ينظر: الأساس في السنة وفقهها: ٨٣٤/٢.
(٥) البحر المديد: ٥٣٤/١.
(٦) المصدر نفسه: ٥٣٤/١.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

ويسترسل: "فمن أطاعهم فقد أطاع الله، ومن أعرض عنهم فقد أعرض عن معرفة الله، ومن أحبهم فقد أحب الله، ومن أبغضهم فقد أبغض الله لأنهم نور من أنوار الله، وعين من عيون الله إذ لم يبق فيهم بقية مما سوى الله، أقدامهم على أقدام رسول الله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾[١] فافهم"[٢].

المطلب الرابع: أنواع الكرامات عند "إبن عجيبة"

بما أن المعجزات لها أنواع مختلفة كذلك الكرامات تكون خفية وعلنية ولها أنواع[٣]:

قال "إبن عجيبة": "ما بعث الله ولياً داعياً الاّ بلسان قومه، وقد يخرق له العادة فيطلعه على جميع اللغات، كما قال المرسي ﷺ: "من بلغ هذا المقام لا يخفى عليه شيء وذلك من باب الكرامة..."[٤].

وقال في موضع آخر: "علماء هذه الأمة كأنبياء بني إسرائيل، العارفون منهم كالرسل منهم... فإنهم يشاركونهم في وحي الإلهام ويحصل لهم المكالمة مع المشاهدة فيسمعون من الحق كما ينطقون به"[٥].

وقال: "وقد يسمعون كلام القدرة من الهواتف الغيبية، ومن الجمادات على وجه الكرامة، وكله بحرف وصوت. نعم ما يقع من الهواتف القلبية والتجليات الباطنية قد يكون بلا حرف ولا صوت، وقد تحصل لهم المكالمة بالإشارة بلا صوت ولا حرف"[٦].

وهناك كرامات قد جرت منها[٧].

---

(١) سورة الفتح الآية: ١٠.
(٢) البحر المديد: ٥٣٤/١.
(٣) البحر المديد: ٥٣٤/١.
(٤) المصدر نفسه: ٤٣/٣.
(٥) المصدر نفسه: ٥٩٢/١.
(٦) البحر المديد: ٥٩٣/١.
(٧) البحر المديد: ١٤٣/٤.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

وقال: "سير أهل التربية مع أهل زمانهم كسير الأنبياء مع أممهم إذا بعثهم الله إلى أهل زمانهم اختصموا فيهم، ففريق يصدق وفريق يكذب فيطلبون الكرامة والبرهان، ويتطيرون بهم وبمن تبعهم، إن ظهرت بهم قهرية من عند الله"(١).

المطلب الخامس: هل تشترط الكرامة في الولي؟

بما أنّ الرسل والأنبياء ظهرت على أيديهم الكثير من المعجزات، كذلك الولاية لابد لها من كرامة.

أمّا "إبن عجيبة" فله رأي آخر، فهو يقول: "لا يُشترط في الولي ظهور الكرامة وإنما يشترط فيه كمال الاستقامة، ولا يشترط فيه أيضاً هداية الخلق على يديه إذ لم يكن ذلك للنبي فكيف للولي؟" قال تعالى:" ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾"(٢)، وقد سرى في طبع العوام ما سرى في طبع الكفار، قالوا:" ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾(٣)"(٤).

ثم قال: "أنّ كثيراً من العوام لا يقرون الولاية للولي حتى يروا له آية أو كرامة، مع أنّ الولي كلما رسخت قدمه في المعرفة فإن هذا يؤدي إلى قلة ظهور الكرامة على يديه لأنّ الكرامة هي معونة وتأييد وزيادة إيقان؛ والولي الراسخ كالجبل الراسي لا يحتاج إلى عماد"، ثم نقل قول أبي الحسن الشاذلي: "وأنّهما كرامتان جامعتان محيطتان: كرامة الإيمان بمزيد الإتقان على نعت الشهود والعيان، وكرامة العمل على السنة والمتابعة، ومجانبة الدعاوي والمخادعة، فمن أعطيهما ثم اشتاق إلى غيرها فهو مفترٍ كذاب..." (٥).

(١) البحر المديد: ٤/٢٠١.
(٢) سورة يونس الآية: ٩٩.
(٣) سورة الاسراء الآية: ٩٠.
(٤) البحر المديد: ١/١٥٠.
(٥) البحر المديد: ١/١٥٠ و٢/٥٢٥ و٣/١٢.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

على أنه تم الاتفاق على الكرامة الحقيقية والتي هي: "العلوم الدينية والأخلاق النبوية"، فالذي يطلب الدليل من أولياء زمانه ثم ينكر ذلك فهو ضال سواء السبيل، وبقي مربوطاً في سجن البرهان والدليل[١]، لأنّ الشيخ إبن عجيبة يرى أنّه ما من ولي تظهر عليه هذه الكرامات حسب إرادة الله سبحانه وتعالى بلا طلب حيث قالك "أنه ما من أحد طلب من ولي إظهار الكرامة إلاّ وخسر"، لأنّ الله تعالى قد يظهر الكرامة للولي بلا طلب تأييداً له، وزيادة في إيقانه، فإن طلب الكرامة وظهرت له، ثم أعرض عنه، فلا أحد أبعد منه[٢].

وعدّ طلب الكرامة من الولي جهل بطريق الولاية، وسوء ظن بالأولياء[٣].

المطلب السادس: الاستعجال بإظهار الكرامة

قال تعالى: " ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾"[٤]، وفي إشارة إلى هذه الآية قال "إبن عجيبة": "كل من خرق عوائد نفسه وخرج عن عوائد الناس، أو أمر بالخروج عن العوائد، رفضه الناس واتخذوه هزواً، سُنّة الله التي قد خلت من قبل، لم يأت أحدٌ بذلك إلاّ عودي،..."[٥]. لأنّ الأمر إذا كان مؤسساً على الحق لابد أن تظهر أنواره وأسراره، فلو يعلم الذين كفروا بطريق الخصوص، حين ترهقهم الحسرة، وتحيط بهم الندامة، إذا رأوا أهل الصفاء يسرحون في أعلى عليين حيث شاؤوا[٦].

ويخلص إلى أنّه ليس لهم الأمر باستعجال إظهار الكرامة لأنهم سوف يندمون على طلب ذلك لأنّه ليس وقته استعجالاً منهم.

---

(١) المصدر نفسه: ١/١٥٠.
(٢) المصدر نفسه: ٢/٥٤١.
(٣) المصدر نفسه: ٣/٢٣٤.
(٤) سورة الأنبياء الآية : ٣٧.
(٥) البحر المديد: ٣/٤٦٣.
(٦) البحر المديد: ٣/٤٦٣.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

المطلب السابع: من هم الذين تثبت لهم الكرامة؟

تبعاً على تفسيره لقوله تعالى:" ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾"(١)، قال: "ينبغي لأهل الإيمان الكامل أنْ يتباعدوا عن أوصاف المنافقين فيأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويمدون أيديهم بالعطاء والإيثار، ويذكرون الله على سبيل الاستهتار(٢)، حتى يذكرهم برحمته، ويتشبهون بمن قبلهم من الصالحين الأبرار، فقد استمتعوا بلذيذ المناجاة، وحلاوة المشاهدات، وبلطف العلوم والمكاشفات، أولئك الذين ثبتت لهم الكرامة من الله في الدنيا والآخرة، وأولئك هم الفائزون"(٣).

وربطها مع تفسيره لقوله تعالى: "﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾"(٤)، حيث قال منهم: "إنّ الذين الذين عند ربك" فقد نقل قوله القشيري: "أثبت لهم عندية الكرامة، وحفظ عليهم أحكام العبودية كي لا ينفك حال جمعهم عن نعت فرقهم. وهذه سنة الله تعالى مع خواص عباده..." (٥).

على هذا فإنّ الصالحين والزهاد والعباد فإنهم يحتاجون إلى الكرامة لانها تزيد يقينهم، وتطمئن نفوسهم إذ لم يرتفع عنهم الحجاب، ولم تنقشع عنهم سحابة الأثر، والهداية بيد الله تعالى(٦).

على أنّ الشيخ "إبن عجيبة" لا ينفك يردد أنّه إقتراح الآيات والكرامات كله جهل وحمق إذ "ليس بيد النبي أو الولي شيء من ذلك"، وإنما هو مأمور بالوعظ والدلالة على الله، والدعاء إليه، و"الكرامة لا تدل على كمال صاحبها"، لأنّه ربما رزق الكرامة من لم تكمل له الاستقامة(٧).

---

(١) سورة التوبة الآية: ٧٠.

(٢) استهتر: أولع بالشيء، يقال: استهتروا بذكر الله: أي أولعوا به. ينظر: تهذيب اللغة: ١٢٩/٦، وشمس العلوم: ٦٨٦٦/١٠، ولسان العرب: ٢٤٩/٥.

(٣) البحر المديد:٤٠٣/٢.

(٤) سورة الأعراف الآية: ٢٠٥.

(٥) تفسير القشيري: ٦٠١/١، والبحر المديد: ٣٠١/٢.

(٦) البحر المديد: ٢٣٥/٣.

(٧) البحر المديد: ٣١٣/٤– ٣١٤، ١٦١/٥.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

المطلب الثامن: الكرامة ثمرة "الاستنابة" و"الاستغفار"

قال الشيخ "إبن عجيبة" في تفسيره لقوله تعالى: "﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾"[١].

وهو عين ما رأى أبو السعود في تفسيره حيث قال: "فائدة الاستغفار زيادة الكرامة والثواب"[٢].

وقد ربط إبن عجيبة ربطاً دقيقاً حيث ربط الانتصار بالكرامة مع الاستنابة والاستغفار والتوبة"[٣].

المطلب التاسع: تربية "المريدين"

وفي تفسيره لقوله تعالى: ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾[٤]، نقل "إبن "إبن عجيبة" كلام أحد المشايخ قائلاً: "فيه تأديب المريدين حيث اشتغلوا عن صحبة المشايخ بخلواتهم وعباداتهم لطلب الكرامة ولم يعلموا أنّ ما يجدون في خلواتهم بالإضافة إلى ما يجدون في صحبة مشايخهم"[٥].

المطلب العاشر: حكم طالب الكرامة من الولي

قال "إبن عجيبة" في إشارته إلى قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[٦]: "كل نفس واقفة مع حالها أو مقامها مرتهنة معه، إلّا من ينفذ إلى شهود الحق، أنّه يكون من قبضة اليمين الذين اختارهم الله بمحض الفضل..." [٧] وأضاف: "... وكل من طلب الكرامة من الأولياء فهو كاذب في الطلب، إذ لو صدق في الطلب

(١) سورة غافر الآية: ٨.
(٢) تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الحكيم): ٢٦٨/٧، وانظر: البحر المديد: ١١٥/٥.
(٣) انظر: البحر المديد: ٦٢٩/٤.
(٤) سورة الجمعة الآية: ٩.
(٥) البحر المحيط: ٤٦/٧.
(٦) سورة المدثر الآية: ٣٨.
(٧) البحر المديد: ١٨٤/٧.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

لأراه الله الكرامات على أيديهم كالسحاب، كلا بل لا يخافون الآخرة، ولو خافوها وجعلوها نصب أعينهم لما توقفوا على كرامة ولا معجزة والأمر كله بيد الله، هو أهل التقوى وأهل المغفرة، وبالله التوفيق، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم".

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

الخاتمة

بعد أن منّ الله تعالى علينا بإتمام هذا البحث نورد أهم ما جاء فيه:

١- التفسير الإشاري تفسير معتبر هو معتمد لدى العلماء ومأخوذ به إذا كان وفق شروط معينة.

٢- يختلف التفسير الإشاري عن التفسير الصوفي بعلامات حددها العلماء.

٣- تختلف التفاسير الإشارية بحسب ما يراه كل مفسر.

٤- كان إبن عجيبة من أكابر علماء الطريقة الحقيقية والشريعة.

٥- للكرامة عند إبن عجيبة مكانة كبيرة مما جعله يكثر من الكلام عليها.

٦- يرى إبن عجيبة إنّ تربية المريدين بصحبة مشايخهم أولى وأكثر بركة من الإنفراد بالعبادة.

٧- صدق طالب الكرامة من الولي يجعل الكرامات تجري على أيديهم مثل السحاب.

٨- لا تأتي الكرامة إلّا ثمرة لكثرة الإستغفار والإستنابة.

٩- يرى إبن عجيبة إنّ الكرامة لا تدلّ على كمال صاحبها لأنّه ربما رزق الكرامة من لم تكمل له الإستقامة.

١٠- لا ينبغي الإستعجال بطلب الكرامة لمن لم يتهيأ بعد لإستقبالها.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢. الأساس في السنة وفقهها والعقائد الإسلامية، سعيد حوى، (١٤٠٩هـ)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط٢، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٣. أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة، مُحَمَّد بن عبد الرحمن الخميس، دار الصميعي، المملكة العربية السعودية.

٤. الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، نشر: دار القلم للملايين، ط٥، ٢٠٠٢م

٥. الاقتصاد في الاعتقاد، تأليف: أبي حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي الطوسي (ت٥٥٠هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م)

٦. البحر المديد، أبو العباس احمد بن مُحَمَّد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي، (ت١٢٢٤هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ٢٠٠٢م- ١٤٢٣م.

٧. تاريخ تطوان، تأليف: داود مُحَمَّد، مكان النشر: تطوان- المغرب، نشر: المطبعة المهدية، (١٣٧٥- ١٩٥٥)

٨. التبيان في أقسام القرآن، مُحَمَّد بن ابي بكر بن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تح: مُحَمَّد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت- لبنان.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

٩. التعريفات الفقهية، مُحَمَّد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٠. تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، أبو السعود العمادي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١١. تفسير البحر المحيط، مُحَمَّد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود- الشيخ علي مُحَمَّد معوض، شارك في التحقيق: زكريا عبد المجيد النوقي- د. احمد النخولي، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

١٢. التفسير والمفسرون د. مُحَمَّد السيد حسين الذهبي(ت١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة- القاهرة.

١٣. تهذيب اللغة، مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٤. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين مُحَمَّد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

١٥. دستور العلماء= جامع العلوم في اصلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي نكري، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٦. شجره النور الزكية في طبقات المالكية، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سالم مخلوف، علق عليه: عبد الحميد خيالي، دار الكتب العلمية- لبنان، ط١، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م).

١٧. شرح العقيدة السفارينية- الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية، مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد العثيمين (١٤٢١هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.

١٨. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: د.حسين بن عبد الله العمري، مطهر من علي الإرياني- د. يوسف مُحَمَّد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، دار الفكر، دمشق- سورية، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٩. طبقات الشاذلية: تأليف: أبي علي الحسن بن مُحَمَّد بن قاسم الكوهن الفاس، ط٢، (٢٠٠٥م)

٢٠. الفتوحات الإلهية في شرح المباحث الأصلية: تأليف: العارف بالله أحمد بن أحمد بن عجيبة الحسني (١١٦٠- ١٢٢٤هـ)

٢١. الفصل في الملل والنحل، علي بن احمد بن سعيد بن حزم الطاهري أبو مُحَمَّد، (ت٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

٢٢. فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تأليف: عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تح: إحسان عباس، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م

٢٣. الفهرسة، لإبن عجيبة، حققها وقدم لها وعلق عليها، د. عبد الحميد صالح حمدان، ط١، ١٩٩٠م، نشر: دار الغد العربي

٢٤. قطف الثمر في بيان تجديد اهل الأثر: ابو الطيب مُحَمَّد صديق خان بن حسين بن علي إبن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت١٣٠٧هـ)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢١هـ.

٢٥. كتاب العين: ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، (١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخرومي- د. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٦. كتاب تعريفات، علي بن مُحَمَّد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (ت٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٧. لسان العرب، مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، (ت٧١١هـ)، دار صادر.

٢٨. لطائف الإشارات= تفسير القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، (ت٤٦٥م)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب- مصر، ط٣.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

٢٩. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين أبو العون مُحَمَّد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت١١٨٨هـ) مؤسسة الخافقين ومكتبتها- دمشق، ط٢، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٣٠. مباحث في علوم القران، مناع القطان (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط٣، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

٣١. محاضرات في علوم القران، أبو عبد الله غانم قدوري بن حمد بن صالح آل موسى فرج الناصري التكريتي، دار عمار- عمان، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٣٢. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية (٢٠٠٠هـ).

٣٣. المخصص، ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيد المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل ابراهيم جفال، دار احياء التراث العربي، ط١، (١٤١٧هـ- ١٩٩٦م).

٣٤. معجم مقاليد العلوم، أبو الفضل عبد الرحمن خليل الجلال السيوطي، (ت٩١١هـ)، تحقيق: أ.د. مُحَمَّد ابراهيم عبادة، مكتبة الآداب، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م).

٣٥. مناهل العرفان في علوم القران، مُحَمَّد عبدالعظيم الزرقاني (ت١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

٣٦. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مُحَمَّد بن علي إبن القاضي مُحَمَّد حامد بن مُحَمَّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوني، (توفي بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشوف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٣٧. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين ابو السعادات المبارك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم الشيباني الجزري إبن الأثير، (٦٠٥هـ)، المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر احمد الراوي- محمود مُحَمَّد الطناحي.

٣٨. اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، مُحَمَّد بن بشير ظاهر الأزهري، نشر: مطبعة الملاجئ العباسية- مصر (١٩٠٦م).

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.19